

محاضرات في العقيدة والدعوة-32-الوسطية عند أهل السنة والجماعة | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الوسطية عند أهل السنة والجماعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي أرسل إلينا أفضل رسله. وأنزل علينا أفضل كتبه - 00:00:00
وشرع لنا أفضل شرائع دينه صلى الله وسلم على نبينا محمد مبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واقتفى أثره وتمسك بسنته الى يوم الدين قال الله سبحانه وتعالى - 00:00:20
كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا في هذه الاية الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى فضله على هذه الامة وانه اختارها من بين سائر الامم - 00:00:45
وجعلها خير امة اخرجت للناس وجعل لها من الفضائل والمكانة بين الامم ما اهلها للشهادة على الامم وعلى الرسل امة وسطا يعني عدولا خيارا لان الشاهد يشترط فيه العدالة والخيرية - 00:01:10
وهذه الامة يستشهدها الله جل وعلا يوم القيامة على الامم في انها قد بلغت رسالات الانبياء وقامت عليها الحجة وان انبيائها بلغوها عن الله سبحانه وتعالى ويكون هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:43
مذكيا لهذه الامة في شهادتها ويكون الرسول عليكم شهيدا فهذه منزلة عظيمة لهذه الامة مع انها اخر الامم ولكن بما اعطاها الله من العلم فيما انزله على نبيها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:15
فانها علمت ما سبقها من احوال الامم وما جاءت به الرسل لان هذا القرآن اشتمل على علم ما كان وما سيكون من احوال الناس منذ خلق الله ادم عليه السلام - 00:02:43
الى ان تقوم الساعة بما قصه الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن مما جرى بين الرسل واممهم وما بلغت الرسل لاممهم وما قابلت الامم رسلهم به من العناد والمكابرة فهذه الامة - 00:03:10
شهدت على الامم بان رسلها عليهم الصلاة والسلام بلغوها واقاموا عليها الحجة فكان كفرهم واعراضهم انما هو من باب العناد لا من باب الجهل فاختيار الله لهذه الامة لهذه الشهادة - 00:03:34
في هذا الموقف العظيم دليل على فضلها وخيريتها وانها وسط بين الامم كما انها عدل خيار فهي ايضا وسط والوسط بفتح الواو ما كان بين طرفين فهو الوسط وذلك لان الاطراف عرظة - 00:04:01
للافت بخلاف الوسط فانه يكون سالما من الافات ولهذا يقول الشاعر كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت بها الحوادث حتى اصبحت طرفا فالطرف معرض للاصابات والافات اما الوسط فانه يكون سالما - 00:04:35
فكذلك هذه الامة ولله الحمد كانت سالمة مما اصاب الامم قبلها من افات الكفر والشرك والالحاد والكبر وكانت موفقة باتباع نبيها والايمان بما بكل الرسل الذين ارسلهم الله سبحانه وتعالى - 00:05:04
والايمان بكل الكتب قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. ما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:05:40
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم فهذه الامة تؤمن بجميع

الرسول وتؤمن بجميع الكتب خصوصا بكتابتها الذي انزله الله على رسوله - [00:06:06](#)

وتتمسك به وتؤوى وتتبعه بخلاف كثير من الامم السابقة فانهم يفرطون فيما انزل الله عليهم ويقابلون ما انزل الله عليهم اما بالجحود والتكذيب واما بالتحريف والتبذير والتغيير اما هذه الامة ولله الحمد - [00:06:37](#)

فانها حافظت على كتابها تمسكت به وتعلمت ما فيه وعملت بما فيه فلذلك صارت خير الامم فكانت هذه الامة وسطا بين الاديان دين الاسلام وسط بين الاديان وامة الاسلام وسط بين الامم - [00:07:07](#)

بين الافراط والتفريط بين الغلو والجفاء فهي امة معتدلة ليس فيها افراط وغلو وليس فيها تفريط واهمال هذه صفة هذه الامة ففي الرب سبحانه وتعالى كانت هذه الامة وسطا بين اليهود - [00:07:39](#)

والنصارى فاليهود شبهوا الله بالملوكين تعالى الله عن ذلك فقالوا يد الله مغولة وصفوا الله بالبخل وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الى غير ذلك من مقالاتهم الخبيثة فشبهوا الله - [00:08:09](#)

بالخلق في الصفات المذمومة واما النصارى فهم شبهوا المخلوق بالخالق شبه المخلوق بالخالق فشبهوا المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالله وجعلوا له من صفات الربوبية ما اتخذوه به ربا - [00:08:35](#)

والها كما قال سبحانه وتعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم هذا في النصارى وقالوا المسيح ابن الله تعالى الله عما يقولون وقالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:09:06](#)

المسيح وروح القدس والله ثلاثة تعالى الله عما يقولون فهم شبه المخلوق وهو المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام شبهوه بالخالق وجاء واتخذوه ربا يعبدونه ويصرحون بانه الرب يسوع يعني يعني عيسى - [00:09:33](#)

ولا يزالون على ذلك يعتقدون ان المسيح هو الله او ابن الله وانه الرب ويعبدونه من دون الله عز وجل كما صرح بذلك القرآن الكريم عنهم وكما عليه حالهم التي لا يزالون عليها - [00:10:03](#)

الذي يستمع الى اذاعتهم التي يسمونها صوت النجيل او غيرها يستمع الى الكفر البواح والغلو في المسيح عليه الصلاة والسلام الذي هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:10:33](#)

وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:11:01](#)

انكر عليهم ان يعبدوه من دون الله وقال اعبدوا الله ربي وربكم وقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - [00:11:23](#)

وبرا بوالدته ولم يجعلني جبارا شقيا وقال الله تعالى في في المسيح ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فهو عبد ورسول وليس ربا والمسلمون وسط بين اليهود والنصارى في حق الرب - [00:11:50](#)

وما يجب له سبحانه وتعالى فينزهونه عما فعل اليهود من تشبيهه بالملوكين وينزهونه عما فعل النصارى من تشبيه المخلوقين به سبحانه وتعالى ويعتقدون ان الله سبحانه وتعالى هو هو الرب المعبود - [00:12:19](#)

وحده لا شريك له الخالق الرازق الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى وانه لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه احد من خلقه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير هذه عقيدة المسلمين - [00:12:49](#)

وهي وسط في الرب سبحانه وتعالى بين عقيدة اليهود عقيدة النصارى وكذلك في الرسل عقيدة المسلمين في الرسل وسط بين بين غلو النصارى بين غلو النصارى وجفاء اليهود فاليهود جفوا في حق الرسل - [00:13:17](#)

فامنوا ببعضهم وكفروا ببعضهم اساءوا الادب مع الرسل حتى مع نبيهم كليم الله موسى عليه الصلاة والسلام كما قص الله مواقفهم معه واذاهم له في كثير من المواقف وكيف قابلوا كليم الله موسى عليه السلام بالجفاء - [00:13:47](#)

والتكبر من ذلك انه لما امرهم بالجهاد في سبيل الله لتخليص بيت المقدس من الكفار قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ان يخرجوا منها فانا داخلون - [00:14:22](#)

يا سبحان الله اذا خرجوا منها هم فليس لكم فضل اذا خرجوا ليس لكم فضل انما المطلوب ان تجاهدوهم حتى يخرجوا ثم انتهى امرهم الى ان قالوا لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا - [00:14:49](#)

انا ها هنا قاعدون هذا ما قالوه لنبيهم ورسول الله وكنيهم موسى عليه الصلاة والسلام. اذهب انت وربك فقاتلة انا ها هنا قاعدون وكذلك مع بقية الانبياء اساءوا الادب وجفوا في حق الانبياء وقتلوا من قتلوا من الانبياء - [00:15:09](#)

قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم صادقين افكلما جاءكم رسول هذا خطاب لليهود بما لا تهوى انفسكم فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون طريقا من الرسل كذبوهم وجحدوا رسالتهم - [00:15:42](#)

وفريق من الرسل قتلوهم كما قتلوا زكريا عليه السلام وقتلوا ابنه يحيى عليه الصلاة والسلام وهموا مرارا وحاولوا قتل المسيح عليه الصلاة والسلام ومكروا لقتله فرفعه الله عز وجل وخلصه من بين ايديهم - [00:16:06](#)

وحاولوا مرارا قتل محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الله عصمه منهم هذا موقف اليهود من الانبياء وهو موقف لا يزال لا يزال معهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام واما النصارى فانهم غلوا - [00:16:33](#)

في حق الانبياء حتى اعتقدوا من ليس برسول اعتقدوه رسولا فاعتقدوا ان اتباع المسيح من الحواريين انهم رسل ويسمونهم بالرسل الرسول بولس الرسول متى؟ الرسول فيسمون يطلقون اسم الرسالة على غير الرسل - [00:16:57](#)

هذا غلو هذا غلو في شأن الرسالة حيث انهم منحوها من ليس لرسل وغلوا في حق المسيح كما مر قريبا حتى جعلوه ربا يعبد من دون الله وحتى اتخذوا احبارهم حتى العلماء منهم - [00:17:22](#)

جعلوا لهم حق التشريع والتحليل والتحريم من باب الغلو اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:17:50](#)

هذا موقف النصارى من من الرسل الغلو في مقابل موقف اليهود وهو الجفا بحق الرسل والاستكبار والعناد والاذى للرسل لم يسلم رسول حتى حتى نبيهم موسى عليه السلام لم يسلم من اذاهم - [00:18:13](#)

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهة اما المسلمون والحمد لله فموقفهم من الرسل هو الوسط يؤمنون بجميع الرسل ولكن لا يغفلون فيهم يؤمنون بجميع الرسل خلافا لليهود - [00:18:37](#)

ولكن لا يغفلون فيهم خلافا للنصارى وانما يعتقدون انهم عباد من عباد الله وانهم رسل من عند الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - [00:19:04](#)

وكتبه ورسله لا نفرق بين احد للرسل هذا موقف المسلمين من الرسل الايمان برسالتهم خلافا لليهود الذين كفروا بكثير منهم واحترامهم واجلالهم خلافا لليهود الذين اذوهم وتنقصوهم ولكن من غير غلو - [00:19:30](#)

ومن غير ان يرفعوهم الى مرتبة الرب سبحانه وتعالى خلافا للنصارى وانهم لا يعتقدون نبوة احد الا من ارسله الله سبحانه وتعالى فلا يتخذون العلماء والاحبار والرهبان يتخذونهم مشرعين يحللون ويحرمون - [00:20:00](#)

من غير دليل من كتاب الله هذا موقف المسلمين ولله الحمد وهو موقف الوسط من الرسل خصوصا في في عيسى عليه السلام فاليهود جفوا في حقه وجحدوا رسالته وقالوا فيه وفي امه - [00:20:30](#)

قولا شنيعا قالوا في المسيح وفي امه قولا شنيعا قبحهم الله والنصارى غلوا فيه حتى عبدوه من دون الله. المسلمون يقولون المسيح عبد الله ورسوله وكنمته القاها الى مريم. وروح منه. فلم يجف في حقه - [00:20:53](#)

جفاء اليهود ولم يغلو في حقه غلوا النصارى وانما اعتقدوا فيه ما يليق به انه رسول الله وانه عبد الله رسول الله خلافا لليهود وعبد الله خلافا للنصارى الذين يزعمون انه ابن الله. وليس عبد الله وانما هو ابن الله - [00:21:22](#)

تعالى الله عما يقولون وكذلك في العبادة المسلمون وسط بين اليهود وبين النصارى فاليهود عندهم التفريط في العبادات والكسل عن العبادات والتحلل من الشرع والميل الى الاباحية هذه صفة اليهود مع الشريعة - [00:21:52](#)

التفريط والاهمال والكسل انهم لا يتقربون الى الله سبحانه وتعالى بالعبادة الا بالنزغ اليسير وعلى غير الوجه المشروع ايضا فهم

مفرون في العادة والنصارى غلوا في العادة حتى احدثوا رهبانية - [00:22:26](#)

رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الرهبانية هي هي افراط وغلو في العادة. حتى تركوا ما اباح الله تقربا الى الله سبحانه وتعالى.

وحتى شددوا على انفسهم. واعتزلوا في الصوامع وتركوا مصالح الدنيا والدين - [00:22:56](#)

بزعمهم يتفرغون للعبادة حتى الزواج لا يتزوجون ولا يأكلون الطيبات فهم شددوا على انفسهم في العادة فهم على طرف نقيض مع

مع اليهود اولئك فرطوا وهؤلاء افراطوا. اما المسلمون ولله الحمد فهم وسط في عبادة الله - [00:23:23](#)

لا لا يفرون فيها كما فرطت اليهود ولكن لا يغلون فيها كما غلت النصارى وزادوا عن الحد يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا

على الله الا الحق - [00:23:55](#)

فالغلو سمة النصارى والتساهل في العادة صفة اليهود المسلمون متوسطون فلا غلو كغلو النصارى ولا تساهل وتفريط كتساهل اليهود

وتفريطهم بل هم معتدلون في العادة بين التشدد والتنعط وبين الاهمال والتفريط - [00:24:12](#)

هذه صفة المسلمين في العادة على طريقة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم حينما قال اما انا فاصلي وانام واصوم وافطر واتزوج

النساء واكل اللحم ومن رغب عن سنتي فليس مني - [00:24:43](#)

هذه صفة المسلمين يتمتعون بما احل الله لهم من الطيبات ولا يشقون على انفسهم في العبادات وانما يتوسطون بين الافراط

والتفريط لان دينهم دينا اعتدال ودين الوسطية فهذه صفة المسلمين في العادة - [00:25:10](#)

وفي الاحكام احكام الحلال والحرام المسلمون وسط بين اليهود والنصارى فاليهود تشددوا بالتحريم حتى حرموا طيبات احلت لهم

اليهود تشددوا في التحريم حتى حرموا على انفسهم الطيبات والنصارى تساهلوا في التحريم - [00:25:39](#)

حتى استباحوا الخنزير واستباحوا المحرمات وتعبدوا لله بالنجاسات فافضل عابد عندهم هو اقدر رجل واوسخ رجل الذي لا يترفع

عن النجاسات هذا عند النصارى اما اليهود فانهم تشددوا في في الاحكام والحلال والحرام. حتى كانوا لا يساكنون الحائض. المرأة اذا

حاضت منهم - [00:26:07](#)

لا يساكنونها ولا يؤكلونها ولا يشاربونها ويعتزلون عن صفة اليهود تشدد والعياذ بالله واما النصارى فانهم لا يستأنفون من القاذورات

والنجاسات والالساخ ويتقربون الى الله بذلك فافضلهم عندهم اكثرهم وساخة وملابسة - [00:26:40](#)

للنجاسات والقاذورات. حتى انهم يأكلون اخس الحيوانات واقبح الحيوانات وهي الخنزير الذي هو اخبث الحيوانات هذه صفة

النصارى في التحليل والتحريم وعلى عكسهم اليهود تشددوا حتى ان احدهم اذا اصاب ثوبه النجاسة - [00:27:12](#)

لا يغسلها بالماء وانما يقطع الثوب يشق الثوب الذي فيه النجاسة يفسد الثوب يعتقدون ان الماء لا يطهر النجاسة. فيشقونها من

الثوب. فيصبح الثوب معيبا هذا من تشددهم والعياذ بالله - [00:27:38](#)

هذا تشدد اليهود في الحلال والحرام وهذا تساهل النصارى في الحلال والحرام. اما المسلمون فانهم وسط بالحلال والحرام بين تشدد

اليهود وتساهل النصارى فهم لا يحرمون الا ما حرم الله ورسوله. اما النصارى فانهم لا يحرمون - [00:28:00](#)

ما حرم الله ورسوله لكن لا يتشددون ومن ذلك المثلان اللذان ذكرتهما لكم. موقفهم من الحائض موقف اليهود. من الحائض. المسلمون

لا يعتزلون الحائض ويأكلون مما طبخت ومما ويلبسون ما غسلت وما لمست - [00:28:25](#)

الا ان الله حرم على زوجها الجماع في الفرج وابعاح مباشرتها والنوم معها ومباشرتها كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر عائشة وهي

حائض فتتزر فيباشرها صلى الله عليه ويناوم معها عليه الصلاة والسلام - [00:28:53](#)

ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض يعني في الفرج مخرج الحيض ولا تقربوهن يعني بالجماع حتى

يطهرن ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يحل من الحائض قال اصنعوا كل شيء الا النكاح - [00:29:18](#)

يعني الا النكاح في الفرج فهذا من وسطية الاسلام بالاحكام الشرعية الثوب اذا اصابته النجاسة فلا نتساهل تتساهل النصارى ولا نبالي

بالنجاسات ولا نتشدد تشدد اليهود حتى نقطع النجاسة من الثوب ونشقه وانما نغسل الثوب بالماء والحمد لله - [00:29:41](#)

وانزلنا من السماء ماء طهورا وانزل من السماء ماء ليظهركم به فيغسلون النجاسة من الثوب ويلبسونه ويستعملونه هذا من وسطية

الاسلام ولله الحمد الذي ما جعل الله على المسلمين فيه من حرج - [00:30:09](#)

وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم فهذه وسطية المسلمين بين الامم وكذلك في الاسلام اهل السنة والجماعة

وسط بين الفرق الضالة المنتسبة الى الاسلام كالخوارج والمعتزلة - [00:30:32](#)

والقدرية والشيعة فهم وسط بين الفرق الضالة بين المفرطين المظليعين وبين المفرطين الغاليين اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق الضالة كما ان الاسلام وسط بين الامم الكافرة ففي اسماء الله وصفاته - [00:31:01](#)

اهل السنة والجماعة وسط بين المعطلة الذين نفوا اسماء الله وصفاته من الجهمية وغيرهم وبين الممثلة المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه فاهل السنة والجماعة يثبتون لله ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات - [00:31:35](#)

من غير تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل على حد قوله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ففي قوله ليس كمثله شيء هذا رد للتشبيه والتمثيل وفي قوله وهو السميع البصير هذا رد للتعطيل - [00:32:12](#)

حيث اثبت لنفسه السمع والبصر سبحانه وتعالى وسمى نفسه بالسميع والبصير. اهل السنة والجماعة اتخذوا من هذه الاية وامثالها ميزانا يسيرون عليه وهو ميزان الاعتدال بين الجفا في الاسماء والصفات وتعطيلها - [00:32:36](#)

وبين الافراط في اثباتها وتشبيهها بصفات المخلوقين فهم يعتقدون ان لله اسماء وصفات يليقان به سبحانه وتعالى لا يشبهه فيهما احد من خلقه وهذا هو موقف الاعتدال بين المعطلة والممثل - [00:33:04](#)

وفي القدر القضاء والقدر هم وسط بين الجبرية وبين القدرية الجبرية الذين يغلون في اثبات القدر حتى يسلبوا العبد فعله واختياره ويجعلونه مجبرا على افعاله ليس له فيها اختيار ولا مشيئة وانما هو كالة التي تحرك - [00:33:32](#)

بدون اختيارها هذا مذهب الجبرية من الجهمية وغيرهم وبين مذهب القدرية الذين يغلون في قدرة العبد في اثبات قدرة العبد ومشيئته ويجحدون قدرة الله ومشيئته وتقديره للافعال والاعمال ويقولون ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه - [00:34:01](#)

بدون ان يكون لله في ذلك تقدير سابق او كتابة في اللوح المحفوظ وانما هو شيء العبد يفعل مستقلا هذا مذهب القدرية الذين يغلون في اثبات القدر ويغلون في اثبات قدرة العبد ومشيئته واختياره. حتى يقولون ان العبد - [00:34:30](#)

لا يرجع الى قدر الله وقضاه. وانما هو الذي يفعل افعاله ويبتكرها بدون ان يكون لله تدخل يرجع الى قدر الله وقضاه. وانما هو الذي يفعل افعاله تكرها بدون ان يكون لله تدخل فيها. تعالى الله عما يقولون. اهل السنة والجماعة - [00:35:02](#)

في الوسط بين الفريقين فهم لا يغلون في اثبات مشيئة الله وقدرته غلو الجبرية فينفو افعال العبد ولا يغلون في اثبات افعال العبد غلو القدرية فينفون مشيئة الله وقدرته وانما يقولون العبد يفعل باختياره ومشيئته ولكنه لا يخرج عن مشيئة الله - [00:35:32](#)

وقدره وقضائه وذلك كما في قوله تعالى وما تشاء لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فالله اثبت للعبد مشيئة وقدرة واختيارا وارجع ذلك وربطه بمشيئته سبحانه وتعالى. فقله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء - [00:36:00](#)

يا الله ما تشاؤون هذا رد على الجبرية الا ان يشاء الله هذا رد على القدرين فاهل السنة والجماعة وسط في قضاء الله وقدره وافعال العباد ومشيتهم وكذلك اهل السنة والجماعة وسط - [00:36:35](#)

في نصوص الوعد والوعيد واصحاب الكبائر بين المرجئة وبين الخوارج والمعتزلة فالمرجئة يأخذون بنصوص الوعد ويتركون نصوص الوعيد ويقولون لا يظروا مع الايمان معصية لا يضر مع الايمان معصية فالمعاصي عندهم امرها سهل - [00:36:59](#)

ما دام العبد يؤمن بربه يقولون لا تضره المعاصي اخذا بنصوص الوعد التي فيها ان الله غفور رحيم. وان الله تواب غفور رحيم وان الله رؤوف بعباده فيأخذون بهذه النصوص - [00:37:32](#)

وينسون ان الله شديد العقاب وينسون ان الله سبحانه وتعالى يغضب على من عصاه فهم يأخذون بطرف من الادلة ويتركون الطرف الاخر الله جمع بينهما في اية واحدة في قوله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب - [00:37:52](#)

فهو مع كونه غافر الذنب وقابل التوب هو ايضا شديد العقاب. لمن عصاه سبحانه وتعالى لكن المرجئة اخذوا بالطرف الاول غافر الذنب وقابل التوبة وتركوا شديد العقاب وقالوا ما دام الانسان مؤمن فمهما عمل من المعاصي والكبائر فانه كامل الايمان - [00:38:20](#)

ولا تضره المعصية اما الخوارج والمعتزلة فهم على النقيض من المرجية. اخذوا بنصوص الوعيد. وتركوا نصوص الوعد. فاخذوا لقول شديد العقاب قوله ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم - [00:38:47](#)

خالدين فيها ابد فاخذوا نصوص الوعيد وقالوا ان مرتكب الكبيرة كافر خالد مخلد في النار بدليل قول شديد العقاب وقوله ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها - [00:39:12](#)

فهذا فيه ان جميع العصاة انهم في نار جهنم خالدين فيها ابدًا. ونسوا ان الله جل وعلا يغفر لمن شاء من اهل الايمان ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالمؤمن السالم من - [00:39:35](#)

والكفر اذا فعل كبيرة من كبائر الذنوب فهو تحت المشيئة. ان شاء الله غفر له. خلاف للوعيدية الذين يقولون ان الله لا يغفر له ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:39:59](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاهد في رد على الوعيدية الذين يقولون ان مرتكب الكبيرة كافر. خالد مخلد في النار والعياذ بالله لكن في قوله شديد العقاب هذا فيه رد على المرجية - [00:40:18](#)

بان مرتكب الكبيرة معرض للعقوبة معرض للعقوبة لكن ان شاء الله عاقبه وان شاء غفر له واذا عاقبه فانه لا يخلده في النار. لانه لا يخلد في النار الا الكافر. اما المؤمن فانه - [00:40:40](#)

وان دخل النار بذنوبه فانه يخرج منها. ولا يخلد فيها بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:41:03](#)

فالمؤمن الذي يرتكب الكبيرة معرض للعقوبة وان شاء الله غفر له ولم يعاقبه وان شاء عاقبه ولكنه لا يخلد في النار بل هو موعود ان يخرج من النار. ولا يخلد فيها الا اهل الكفر - [00:41:25](#)

هذا مذهب اهل السنة والجماعة الوسط في ان مرتكبي الكبائر من المؤمنين انهم لا يكفرون خلافا للخوارج وانهم عرطة للعقاب خلافا للمرجنة فهم جمعوا بين النصوص وعملوا بها كلها. فبذلك صاروا وسطا في هذا الباب - [00:41:49](#)

بين الوعيدية وبين المرجية وكذلك اهل السنة والجماعة وسط في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخوارج وبين الرافضة والشيعة فالخوارج كفروا كثيرا من الصحابة الخوارج كفروا كثيرا من الصحابة قبحهم الله - [00:42:17](#)

حكموا بكفر كثير من الصحابة بناء على مذهبهم الفاسد في نصوص الوعيد واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم افضل الامة واذا صدر من احدهم خطأ فانه اقرب الى مغفرة الله من غيره من العصاة. لفضلهم وسبقهم - [00:42:49](#)

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسр. السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. الخوارج خالفوا هذا في اصحاب رسول الله فكفروا كثيرا منهم - [00:43:15](#)

لما خالفوهم في بعض المساجد كفروهم اما الرافضة فانهم غلوا في علي ابن ابي طالب الخوارج كفروا عليا وكفروا كثيرا من الصحابة اما الرافضة فانهم غلوا في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:43:39](#)

حتى ان منهم من اعتقد انه هو الله وهم غالبية الشيعة الذين حرقهم علي رضي الله تعالى عنه بالنار لما انهم سجدوا له امر بالاخاديد فحفرت واضرم فيها النيران ثم القاهم فيها - [00:44:04](#)

وهم احياء غضبا لله سبحانه وتعالى واقره على ذلك الصحابة في قتلهم الا انهم يقولون لو قتلهم بالسيف لكان احسن من قتلهم بالنار لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يعذب بالنار الا رب النار - [00:44:25](#)

لكنهم وافقوا على كفرهم وعلى قتلهم بسبب غلوهم في امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وبعض الروافض لا يعتقدون ان عليا الها ولكن يقولون هو احق بالخلافة من ابي بكر - [00:44:48](#)

وعمر وعثمان وان هؤلاء مغتصبون للخلافة وظلموا عليا في انهم اخذوا الخلافة قبله وكان هو الوصي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل هذا كذب الخليفة بعد رسول الله باجماع المسلمين هو ابو بكر - [00:45:08](#)

ثم من بعده عمر بن الخطاب ثم من بعده عثمان بن عفان الذي اختاره الصحابة واجمعوا على اختياره رضي الله عنه ثم علي بن ابي

طالب وهو الخليفة الرابع. هذا موقف اهل السنة والجماعة. من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:32](#)

فهم يعتقدون فضلكم وسابقتهم وانهم افضل الامة لقوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم - [00:45:57](#)

ولا نصيف قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا الى قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار. فلا يبغيظ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبهم - [00:46:25](#)

ويتنقصهم الا كافر كما في هذه الاية ليغيظ بهم الكفار فموقف الراضة من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم التكفير والتنقص والطعن فيهم ويعتقدون ذلك من افضل القربات قبهم الله - [00:46:47](#)

اما اهل السنة والجماعة فانهم يحبون كل الصحابة اهل البيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه والعباس واهل البيت وغيرهم من الصحابة لما جاء في الكتاب والسنة من فضلكم وسابقتهم والنهي عن تنقصهم والامر بالافتداء بهم واتباعهم. والذين - [00:47:09](#)

جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ما اهل السنة والجماعة يحبونهم كلهم ويتولونهم كلهم - [00:47:34](#)

لا يفرقون بينهم ويعتقدون فضلكم وسابقتهم وانهم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان فضائلهم كثيرة في كتاب الله وان احدا لا يمكن ان يصل الى درجتهم. مهما بلغ من العبادة ومهما بلغ - [00:47:55](#)

من الاعمال الصالحة فلا يمكن ان يلحق بالصحابة ابدا لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. فاهل السنة والجماعة يخالفون الخوارج الذين يكفرون كثيرا من الصحابة - [00:48:15](#)

ويخالفون الشيعة الذين يغفلون في علي رضي الله عنه ويتنقصون غيره من الصحابة هذه وسطية الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بين فرق الضلال من خوارج مرجئة وشيعة وقدرية وهو وبهذا صاروا الامة الوسط - [00:48:38](#)

وصدق الله العظيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من هذه الامة الوسط وان يوفقنا واياكم لقول الحق والعمل به وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:09](#)

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء ونفعنا الله بما سمعنا. هذا سائل يقول هل الطوائف المنتشرة في البلاد الاسلامية تعتبر وسط حيث انها تدعي الاسلام وداخلة ضمن قوله تعالى وكذلك جعلناكم - [00:49:37](#)

امة وسطا علما ان منهم من يطوف على القبور ومنهم من يقوم بالموالد وغير ذلك الفرق المنتشرة الان الارض التي تنتسب الى الاسلام لا يكون منها وسطا الا من كان على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:49:57](#)

فمن كان على مذهب اهل السنة والجماعة في العقيدة والعمل والاخلاق فانه يكون من الامة الوسط ومن كان على غير مذهب اهل السنة والجماعة فانه لا يكون من الامة الوسط - [00:50:21](#)

بل يكون عنده من الانحراف والظلال بحسب ما عنده نعم هذا سائل يقول لقد ابتلينا ببعض الفرق الاسلامية التي تغلو في القبور والاحتفال بالموالد والاسراء والمعراج ويدعون انهم هم المحافظون على السنة وهم الاحباش. فكيف يكون الرد عليهم وعلى بدعهم؟ علما ان لهم انتشار - [00:50:40](#)

في بعض البلاد الاسلامية اولا احب ان انبه القبوريين الذين يعبدون القبور يستغيثون بالاموات ليسوا من المسلمين ولا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وانما هم من المشركين مثل ابي جهل وابي لهب - [00:51:06](#)

واضربهم فلا يقال انهم من امة محمد ولو كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون لانهم ناقضوا الشهادتين ناقضوا الشهادتين بالشرك ولا اله الا الله محمد رسول الله ليست مجرد لفظ يقال باللسان. فقط - [00:51:28](#)

وانما لا بد من الالتزام بمعناها وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة وافراد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمطابقة فالمعبود هو الله وحده والقودة والمتبع هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. هذا معنى الشهادتين شهادة ان لا - [00:51:53](#)

اله الا الله وان محمدا رسول الله. اما عن فرقة الاحباش التي تنتسب الى عبد الله الحبشي فهذه فرقة ظالة جمعت ظلالا كثيرة القبورية وتعطيل الاسماء والصفات ومخالفة مذهب اهل السنة والجماعة في كثير من الامور فهي فرقة ظالة منحرفة والعياذ بالله جمع - [00:52:16](#)

بين ضلالات كثيرة من خبت الروافض ومن خبت القبوريين ومن خبت المعطلة اشياء كثيرة فهي تجمع بين خليط من المذاهب المنحرفة الباطلة. نعم هذا سائل يقول كيف نجتمع بين قول الله تعالى لا نفرق بين احد من رسله - [00:52:44](#)

وبين قول الله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض التفريق ليس في التوظيف الرسل بعضهم افضل من بعض وهذا ليس من باب التفريط. التفريط هو بالايمان ببعضهم والكفر لبعضهم هذا هو التفريق - [00:53:08](#)

ان يؤمن بالبعض ويكفر بالبعض ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - [00:53:27](#)

فالتفريق بين الرسل هو بالايمان ببعضهم والكفر ببعضهم كما فعلت اليهود والنصارى اما الايمان بجميعهم فهذا ليس فيه تفريق. وتفضيل بعضهم على بعض بموجب الدليل هذا ليس تفريقا وانما الله جل وعلا هو الذي فضل بعضهم على بعض. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:53:52](#)

واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس. هذه فضائل جعلها الله لبعضهم على بعض فافضل الرسل الخليلان محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم. وافضل الخليلين محمد. محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الرسل على الاطلاق - [00:54:21](#)

نعم وليس في هذا تفريق بين الرسل ولكن هذا فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. نعم هذا سائل يقول هل من كلمة توجيهية للتعامل مع كل من اليهود والنصارى سواء كان في العمل او اذا اصبحوا جيرانا للمسلمين وهل نزورهم ونسلم - [00:54:44](#)

عليهم ونأكل منهم ونتزوج افتونا جزاكم الله خيرا موقف المسلمين من اليهود والنصارى وظحه الله جل وعلا في القرآن ووضحه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة ان المسلمين لا يحبون اليهود والنصارى - [00:55:12](#)

في القلوب لا يحبونهم ولا يعينونهم على المسلمين ولا يتولونهم لا تتخذوا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء يعني في المحبة فلا تحبونه والنصرة لا تناصرونهم على الكفر - [00:55:36](#)

بل الواجب العكس وهو جهادهم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [00:56:04](#)

هذا موقف المسلمين من اليهود والنصارى البغض والعداوة وعدم المناصرة على كفرهم ووجوب جهادهم اذا كان عند المسلمين مقدرة على جهادهم امن داء التعامل الديوي البيع والشراء والمعاهدات وتبادل السفراء هذه امور دنيوية - [00:56:23](#)

لا بأس بها للمصالح مصالح المسلمين تقتضي هذا انهم يستفيدون من تجارة من التجارة مع الكفار والمعاهدة مع الكفار اذا كانت في صالح المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم عاهد اليهود تعاهد مع اليهود في المدينة - [00:56:53](#)

وفي خيبر وتعاهد مع المشركين في الحديبية قبل فتح مكة فالمعاهدة معهم على ترك القتال اذا كان للمسلمين مصلحة لذلك فلا مانع خصوصا اذا كان للمسلمين ضعف هم يتصالحون مع الكفار الى حين ان - [00:57:21](#)

يكون عند المسلمين قوة فيقاتلونهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كذلك التجارة معهم بيع وشراء استيراد البضائع استيراد الاسلحة وهذا ليس عطاء منهم ولا منا منهم وانما نشتره بثمان - [00:57:53](#)

اشتريه بمانا ما لهم فيه فضل ولا منة وانما نشتره باموالنا فهذا ليس من الموالة لهم وانما هو من تحصيل المصالح ودفع المفساد فينبغي ان يعرف هذا نعم هذا سائل يقول هل الساحر واقع تحت المشيئة ام هو كافر مخلد في النار؟ وما نصيحتك لكثير من الناس -

[00:58:12](#)

الذين عند اي اذى يصيبهم يتجهون الى السحرة للسؤال عن احوالهم. نعم هل هل الساحر واقع تحت المشيئة ام هو كافر مخلد في النار؟ وما نصيحتك لكثير من الناس الذين عندما يصيبهم اذى يتجهون الى السحرة - [00:58:42](#)

للبحث عن احوالهم الساحر كافر خارج من الملة لان السحر كفر قال الله سبحانه وتعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقال تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - [00:59:02](#)

يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان اي الملكان من احد يعلمانه السحر حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فهم ينصحونه ويقولوا له ان السحر كفر - [00:59:23](#)

فلا تتعلمه لان من تعلم السحر كفر وفي ختام الاية يقول ولقد علموا لمن اشتراه يعني السحر استبدله بالايمن ما له في الآخرة من خلاق يعني ما له نصيب في الجنة - [00:59:42](#)

وهذا وصف الكافر والعياذ بالله. الكافر هو الذي ليس له في الآخرة اي في الجنة من خلاق فالسحر كفر وقد عده النبي صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات وامر باجتنابه - [01:00:01](#)

الساحر كفر السحر كفر اكبر يخرج من الملة والساحر كافر يقتل ولا يستتاب لانه وان اظهر التوبة فانه ليس بصادق في توبته لانه زنديق والزنديق لا لا يستتاب يقتل بكل حال - [01:00:20](#)

هذا حكم الساحر واما من يذهب اليه ويصدقه فانه اذا صدقه ووافقه على السحر واعتقد ان السحر مباح صار كافرا مثله لانه استباح الكفر واجاز الكفر فيكون كافرا مثل الساحر - [01:00:44](#)

اما اذا كان يعتقد تحريم السحر وانه باطل ولكن ذهب اليه من لهوى نفسه فهذا يعتبر مرتكبا لكبيرة من كبائر الذنوب الخطرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتى كاهنا - [01:01:07](#)

والكاهن مثل الساحر بل الساحر اشد من الكاهن يقول من اتى كاهنا فصدق به بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث اخر من اتى كاهنا - [01:01:27](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما. فلا يجوز الذهاب الى السحرة ولا العلاج عندهم بل يجب ان يبلغ عنهم ولاة الامور من اجل اقامة حكم الله فيهم وراحة العباد والبلاد منهم - [01:01:44](#)

لأنهم يفسدون العباد والبلاد ويفسدون الدين فلا يجوز السكوت عنهم وتركهم ولو ادعوا انهم يعالجون الناس العلاج لا يكون بالكفر بل لا يكون العلاج في المحرم ولو دون الكفر قال صلى الله عليه وسلم - [01:02:04](#)

تداووا ولا تداووا بحرام وقال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم هذا في المحرم فكيف بالسحر وهو كفر والعياذ بالله. نعم. هذا سائل يقول - [01:02:26](#)

ما حكم من يقول لك الله وما معنى هذه العبارة لا بأس فيما يظهر لي بهذه العبارة ان يقول لك الله من باب تعظيم الله سبحانه وتعالى والتعجب من هذا الامر - [01:02:46](#)

ما ما فيها شيء نعم هذا اللي يظهر نعم - [01:03:02](#)